ويترحل آلى الله بعيد المراحل، ويحبب الانسان بتحلي كلامه ويقطع
من ذلك ابرامه، ويعيش منه على نبزه سقامه، ويشكو اليه الانسان بعلل
معنوية، وامراض نفسية، والشكوى بنفسه وهو امامه، فيجيب
عنها بعينها حتى كانه يسمع كلامه، ويشاهد منة الله واحسانه،
وتفضله وامتنانه، ومن كان في مشاهدها فيكون كذلك، الانتبه
لما هنالك، ويحضر الشادي وهم ما بين متوجه وغافل وعالم وجاهل
ومريد للعاجل ومحب للآجل، فيقبل بالجميع على الله، ويبشر جميعهم
بمغفرته، ويغشيهم الفرح ويزول منهم الترح، حتى يحقق الانسان
بنفسه انه لا يلتفت الى الدنيا ابدا، ولا يبرح عليها من بعدها، لما يلوح
بباطنه من اليقين بالله، والثقة بما عنده، والاستصغار لهذا الزخرف
الغار، ومن يرتبط الانسان حبيب بماله وبدنه وعياله، في غاية
الحزن والكرب، فلا يرجع من عنده الا وقد ارتاحت نفسه تلك
الكروب، وانفرج صدره بانواع من الفرح وضروب، وامتلأ
قلبه بالانشراح، حتى كانه ساقه الراح بالراح، ولقد انشاء رجل
من الاخوان، وقد امتحن باخوة له من السلطان، فصار تحت

اخلاقه

تسليما
اللهم صل على نبينا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اخلاقه وافعاله، واعماله واقواله، مجلس بين يديه سيدنا رضي الله
بمجالس اصحابه، وجعل ينصت لكلامه، والشيخ يتكلم رضي الله
عنه على عادته بالدلالة على الله، ويذكر الشادي بانعم الله السابغة
الظاهرة والباطنة، ويبين ان ما نزل بالعبد من المحن التي هي
بالظاهر نقمة، انما هي نعمة من الله وفضل ورحمة، وان ما يعلل
ذلك بحسب الله الحكمة، ويبالغ في توضيح ذلك فيتحول حال الرجل
لحينه، ويظهر عليه اثر السرور والفرح ويقول الحمد لله يكررها وقد
من بعمة الانشراح التي لم يقدر قدرها قبل ذلك، واستهلت اسارير الدنيا
التي رزيها ويقول ما انفعت هذا في ما رأيته ولقد زرت
غير واحد من الصالحين الاشياء في هذا الزمان، فما رأيت
مثل هذا الكلام عند احد، وكثيرا ما يقع له ذلك وانبثق ذلك
بحيث واحد من رجل واحد ذلك لما تنكشف به من نور الحقيقة،
واشتق به من الرحمة الالهية، حتى ان من ذلك امر الا اختلف به
والاوقية جمعوا يتوددون عليهم بماله، كما يجودوا عليهم بماله،

التوجه

Copyright © King Saud University